

مسودة خطاب الرئيس في احتفال نقابة المهندسين بمناسبة بدء تنفيذ مشروع السد العالي ٢٥ نوفمبر ١٩٥٩^(١)

هذا كل ما أراد للبيان .
الشيء ، شيء وهو أنه مستقيم
ذاته يعني أنه دائم .

المعنى بالمعنى
المعنى بالمعنى
يكون كذلك .

عندما ناتي الشيء كان هكذا
ووصلنا له يعني لم ينفصل عنه أبداً
الآن .

الآن ، بناء مادي بناء معقول
ولقد فعلت ذلك مستقيمة على كل الأشياء
ونحن ناتي الشيء وهو متصل به وهذا يعني
بأنه مترافق .
الشيء المستقيم يعني أنه في المكان
والآن ، لا يوجد إلا شيئاً -
الآن ، لا يوجد إلا شيئاً -
الآن ، بناء مادي البنية
غيره يعني أنه في المكان
الآن ، بناء مادي البنية

أيها المواطنين:

- يسعدنى أشتراك مع المهندسين فى احتفالاتهم للبدء
فى مشروع السد العالى .
ولأن ما يجرى اليوم فى بلدنا ليس من الصدف؛ فنحن
ننهمك فى عملية فيها تعبير عن آمالنا .
بناء السد العالى - ومشروعات التنمية - ببناء
الاتحاد القومى .
السد العالى حجر زاوية فى البناء الاقتصادى .
الاتحاد القومى حجر زاوية فى البناء الاجتماعى .
كانت آمال شعبنا تتجه لمثل هذا اليوم، قبل الثورة
وبعد الثورة .
من يتصور أن الثورة هى عملية هدم فقط؛ تصور
خطئى .

- القضاء على آثار الماضي؛ الآثار التي ورثتها، هذا كله إعداد للبناء.
- الثورة شعب وجد أن مستقبله لا يتجه حيث تتجه آماله.
- القوى المادية
- القوى المعنوية
- يكمل كل منها الآخر.
حيثما قامت الثورة كان هدفها وعملها أن يتجه المستقبل في اتجاه الآمال.
- الآمال؛ بناء مادى، بناء معنوى.
- خلق مجتمع متحرر مستقل ترفرف عليه الرفاهية.
- منذ قامت الثورة سنة ٥٢، عبرت عن هذه الآمال باعلن مبادئها ..

(١) الخطاب كما ألقاه الرئيس، المجموعة الكاملة لخطب وتصريحات الرئيس جمال عبد الناصر، ج ٨، بناءً إلى ديسمبر ١٩٥٩، القاهرة، المكتبة الأكاديمية، ٢٠٠٧، ص ٦٧٥ - ٧٠٧.

القضاء على الاستعمار وأعوانه من العملاء.

القضاء على الاحتكار.

القضاء على سيطرة رأس المال على الحكم.

إقامة عدالة اجتماعية.

إقامة جيش وطني قوى.

إقامة حياة ديمقراطية سلية.

- هذه الأهداف تشمل ..

الإعداد للبناء الاقتصادي والاجتماعي.

عملية البناء.

تبليغ هذه الأهداف لتعبر عن المجتمع الذي نريد؛

المجتمع الاشتراكي الديمقراطي التعاوني.

تعبر عن عقيدتنا، وتعبر عن أمانينا.

- تعبر عن المعنى الكبير ..

مجتمع متحرر من الاستغلال الاقتصادي.

مجتمع متحرر من الاستغلال الاجتماعي.

مجتمع متحرر من الاستغلال السياسي.

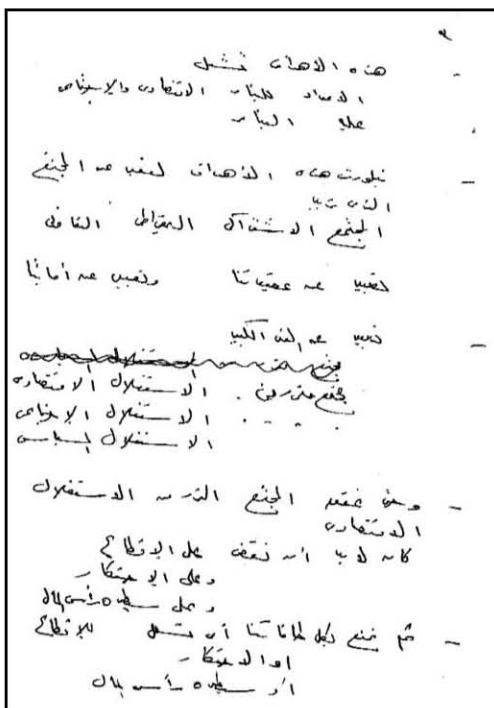
- وحتى نحقق المجتمع المتحرر من الاستغلال

الاقتصادي؛

كان لا بد أن نقضي على الأقطاع.

وعلى الاحتكار.

وعلى سيطرة رأس المال.



ثم نمنع بكل طاقاتنا أي تسلل للاقطاع
أو الاحتكار

أو سيطرة رأس المال.

- وَهُنَّ قَضَى الْمِائَةِ مِنْ إِلْقَاتِهِ لِعِلْمِهِ
بِالسَّيِّدِ الْأَجْمَعِيِّ

كَمْ دَبَّاهُ فَتَرَى الْأَسْنَانَ الْأَنْفَاسَ
مِنْ سَنَنِهِ تَطَهِّي هَا
سَرَّهُ فَقُمَّهُ الصَّالِحُ الْجَامِعُ

كَمْ لَمْ يَرَتْ بِالْمَسَارِيِّ الْمُنْتَابِ
صَلَوةٌ فَتَرَى إِلَيْهَا سَبِيلَهُ وَالْمُنْتَابِ
الْمُسَاعِدَ وَالْمَاءَ

وَكَمْ دَبَّاهُ كَجَّاهُ الْعَزِيزِ بِطَهِيرِهِ
فَعَصَمَ الصَّالِحُ الْجَامِعِ

كَمْ يَبْلُغُ الْمُقْطَلُ الْمُسْتَمَدُ الْمُفْتَلُ
دِيَ الْمُجَاهِدُ خَالِدُ الْمَاجِدُ

كَمْ هُنَّ مَنْ أَكْلَهُ
فَتَقْرَئُ الْأَرْضُهُ عَلَيْهِ الْمَوْسِيَّ

وَلَمْ يَأْتِ جَهَنَّمَ فَنَانَهُ مَلَوَّهُ الْجَنَاحِ
وَهُنَّ قَضَى الْمِائَةِ مِنْ رَحْمَةِ

شَاهِهِ الرَّقِيقِ الْمَرْءَةِ

وَمَوْتُهُ مَوْتُهُ الْمَوْسِيَّ

إِنَّا بِهِلْهُلَهُ نَهَيْهُ الْمُنْتَهَى
مِنْ تَقْهِيَهُ الْمُسْتَكْلُو بِرُورِهِ الْمَارِلُو
الْمَكَارِيَّةِ سَيَّا بِالْمُدَلَّعِ

— وفي نفس الوقت نحرر الاقتصاد الوطني من السيطرة الأجنبية.

كان لابد أن نغير الأوضاع التي ورثتها، ثم نستمر في تطويرها؛ حتىتحقق العدالة الاجتماعية.

— كان لابد أن نزيد الانتاج، وأن نفتح آفاقاً جديدة في
الانتاج الصناعي والزراعي.

- وكان لابد ان يكون التوزيع بطريقة تحقق العدالة الاجتماعية.

وكان السبيل للقضاء على الاستغلال الاقتصادي والاجتماعي في الزراعة؛ هو تحديد الملكية.

وتوسيع الأرض على الفلاحين.
وإقامة جمعيات تعاونية للملك الجدد.

وفي نفس الوقت زيادة الرقعة المتنزرة، وتوزيعها

إننا بذلك نحول الأجراء إلى ملاك،
ثم نقضى على الاستغلال الاقتصادي والاجتماعي،
الذى كان سائدا مع الانقطاع.

ثم نحرر الفرد؛ لايستطيع أن يعبر عن ارادته.
كان هذا العمل هو اعادة توزيع وسائل الانتاج
الزراعى - الأرض.
الاصلاح الزراعى؛ ٢ مليون فدان من السد العالى،
مليون فدان من الوادى الجديد والآبار، فى الخمس
سنوات القادمة.
هذا يساوى نصف الأرض المنزرعة فى مصر.
وفى سوريا، توزيع أراضى الدولة مع الأراضى التى
دخلت تحت قانون تحديد الملكية.
الأجراء تحولوا الى ملاك.
المجتمع الذى ورثاه؛
سادة وعييد.
المجتمع الجديد؛ كل سيد نفسه، وسيد أرضه.
كل سيد نفسه.

كل يستطيع أن يعبر عن رأيه، وهو مطمئن على نفسه ومستقبله.

وحتى نقضى على الاستغلال الاقتصادي والاجتماعي والاحتكار وسيطرة رأس المال في القطاع الصناعي؛

كان لابد من التخلص من السيطرة الأجنبية.

واقامة صناعة وطنية واقتصاد وطني.

تحويل المؤسسات الأجنبية الأساسية إلى مؤسسات وطنية.

تم ذلك بعد العدوان؛ المؤسسات البريطانية والفرنسية.

- البنوك.

- الوكالات التجارية.

في نفس الوقت كان لابد أن نتوسيع في الصناعات الأساسية والاستهلاكية.

ثم كان علينا أن نقيم القطاع الاشتراكي في الصناعة، وكذلك التعاون.

والعمل على توسيع هذا القطاع؛ بحيث نقضى على الاحتقار أو سيطرة المال إلى الأبد.

وتشجع تكوين القطاع الاشتراكي
صياغة القوانين الصناعات الجديدة
وتتملك الحكومة للصناعات التي طبق عليها قوانين
للسليم عليه تدابير الفساد

وتشجع القطاع الاشتراكي
التي تهدف الى تطوير
صياغة القوانين الصناعية
صياغة القوانين الصناعية

وتشجع القطاع الاشتراكي في الصناعات
التي تهدف الى تطوير
صياغة القوانين الصناعية
التي تهدف الى تطوير
الصياغة الصناعية الصناعية
التي تهدف الى تطوير الصناعات
التي تهدف الى تطوير الصناعات

وتشجع القطاع الاشتراكي في الصناعات
التي تهدف الى تطوير الصناعات
التي تهدف الى تطوير الصناعات
التي تهدف الى تطوير الصناعات

- وقد بدأ تكوين القطاع الاشتراكي بمساهمة الحكومة
في الصناعات الجديدة،
وتملك الحكومة للصناعات التي طبق عليها قوانين
التصدير.

- ويمثل القطاع الاشتراكي ..
المؤسسة الاقتصادية.
هيئة الخمس سنوات.
هيئة المصانع الحربية.

- وتتفيد الاشتراكية التعاونية في الصناعة ..
ملكية الحكومة - الشعب -
ملكية مختلطة؛ الحكومة والمساهمين.
إنشاء الجمعيات التعاونية - الصناعة وتنميتها
- البترول.

ولابد أن يتطور ذلك؛ بحيث تنشئ الجمعيات
التعاونية الصناعات التي تحتاجها؛ مثل مقاومة
الآفات الزراعية.
أما القطاع التجارى؛ فلتتحرر من الاستغلال الاقتصادي
والاجتماعى يحتم على أن يكون التجارة عبارة عن
توزيع للإنتاج لقاء عمولة عادلة.

- تأهيل الموارد الصناعية المساعدة
تنمية الانتاج الصناعي.

- تشجيع تكاثر تأهيل مصانع حوكيمية
تنمية الانتاج الصناعي والاستثمار.

- تشجيع مصانع تأهيل استهلاكية

- كل ذلك يسير جنبا إلى جنب مع النشاط الخاص،
على أن يقفل كل سبل الاستغلال.

- تجارة الجملة للمواد الضرورية المستوردة.
تسعير الانتاج المحلي.
- تكوين شركات تجارية، مؤسسات حكومية تمنع
الاحتكار والاستغلال.
- تكوين جمعيات تعاونية استهلاكية.
- كل ذلك يسير جنبا إلى جنب مع النشاط الخاص،
على أن يقفل كل سبل الاستغلال.
- والقضاء على الاستغلال الاقتصادي والاجتماعي في
الاسكان.

الحكومة تبني مساكن لمحدودى الدخل.
والشعب يكون الجمعيات التعاونية.

- انتشار عملا الاستهلاك والإنتاج
ما يزيد عن الإمكان
القدرة به استهلاك لمسنة الرفاه
والذى يخدم المعاشرة والتجارة

- 9

مقدمة تبصّر المتع الحسيني
سورة العنكبوت الآيات
كما ذكرت س الفرقان كلاماً في الفخذ
والذين يحيون - المسمى ما يحيون
ـ ثم تذكر بعده ملائكته التي حبسها
لمتفق ابجبي منه أنه كلما سمع بالاستغفار
وكذلك ذكره أنه من الصدقة سمع بالاستغفار
الذي يحيونه والذين يحيون
ناره الذين يحيونه لحيونه الألطاف
أو يحيونه بحال القبر
لديهم أنه يحيونهم في بيته ادارته
طريقه وانما يحيونه دينه احلاجه عليه
ـ أسلمه حتى يحيي الصدقة
القدر الذي يحيونه على قدراته
ـ فحيونه لحيونه مات بهم
ـ سيدني يوم دعوه
وكذلك لنا س المسألة التي مقتضى المذهب
السيدي احليه الحسينية ثم تم المتع
ـ التي تفتقده أبلجا
ـ المتع انتقال الرقاب الى القبور
ـ الورث سير استغفاره لبيه ودراجه
ـ والباقي ملائكته

وحتى يتحقق المجتمع المتحرر من الاستغلال السياسي؛ كان لابد من القضاء على النفوذ الأجنبي السياسي والاقتصادي.

- ثم نمنع بكل طاقاتنا أى تسلل لنفوذ أجنبى تحت أى شكل من الأشكال.

- وكان لابد أن نحرر الفرد من الاستغلال الاقتصادي والاجتماعي.

فالفرد الذى يخضع لسيطرة الاقطاع أو رأس المال
المتحكم ..

- لا يمكن أن يكون حراً بغير ارادته.
- واقامة حياة ديمقراطية سليمة أساسها تحرير الفرد.

الفرد الذى يخضع للقطاع، يخضع لسيطرة رأس المال؛ مهدد فى يومه وغده.

وكان لأبد لنا من الوسيلة التي تحقق الحياة الديمقراطية السليمة، ثم تحمى المجتمع الذى نعمل من أحله ..

المجتمع الاشتراكي الديمقراطي التعاونى.
المتحرر من الاستغلال السياسى والاقتصادى
والاجتماعى.

— وكان لابد لتنظيمنا السياسي في هذه الفترة من حياتنا، أن يكون قادرا على حماية أهدافنا؛ فالهدف هو الغاية.

— وكان هناك من حولنا أنظمة سياسية مختلفة ..
— نظام الحزب الواحد.

- نظام الأحزاب المتعددة.
- أما نظام الحزب الواحد، فلم يكن فيه أى تعبير عن آراء الناس.

فالحزب الواحد هو احتكار فئة معينة من الناس
امان، او مسيرة لا مسافر.

اما باقى الشعب؛ فيحرم من العمل السياسى.
احتكار الفئة القليلة.

استبعاد للأغلبية الكيرى من أبناء الشعب، مهما
اختلت الشعارات وزينت.

وهذا لا يتمشى مع اهدافنا.

- 11

- 15

- ثم كان هناك نظام الأحزاب المتعددة، وقد جربنا هذا النظام.

- وكان من الواضح في مصر، أن الأحزاب التي قامت بعد ثورة ١٩٥٢ نسيت أهدافها الوطنية، وركزت كل هدفها على أهدافها المذهبية، وكانت كل الأحزاب

- منها في أهدافها الخاصة: الحكم، حماية المصالح.
- حتى وصل الأمر إلى اللجوء إلى الأجنبي؛ للوصول
إلى الحكم.

- وكان من الواضح أن تعدد الأحزاب في الوقت الحاضر، ستكون له نتيجة واحدة؛ تسهيل التغؤذ للأجنبى.

- الأحزاب الرجعية ستعمل للانحياز الى الغرب، ولا
مانع عندها من الاستعانة بكل الوسائل؛ لتنفيذ أهدافها
وتأمين مصالحها الخاصة.

- والأحزاب الشيوعية تتدلى بالانحياز الى الشرق، ولا
مانع عندها من الاستعانة بكل الوسائل للوصول الى
السلطة؛ مستعينة في ذلك بالشيوعية الدولية، بل
ومتعاونة معها.

- وكان لابد من أن ندخل تجربة جديدة تقيينا عيوب الحزب الواحد؛ احتكار السياسة، وتقيينا عيوب تعدد الأحزاب، واستخدامها بواسطة الأجنبي؛ لوضعنا داخل مناطق النفوذ.

نظام يشترك فيه أبناء الوطن جميعاً؛ بحث لا نعطي
الفرصة لتسلل التفود الأجنبي علينا.

- الاتحاد القومى ..
تحتاج الفيد

- كل الشعب يحافظ على وحدته التي تحميه من التسلل الأجنبي.
- تنظيم قومى وطنى، يشترك فيه الجميع.
- كل الشعب ينتخب ممثليه.

- كل الشعب يحمى نفسه من الاحتكار السياسي؛ سواء عن طريق الحزب الواحد، أو عن طريق الانحراف السياسي لأى حزب.

حرية الفرد تتحقق بالقضاء على الاقطاع والاحتياط،
وسيطرة رأس المال.

وبذلك نضمن القضاء على الاستغلال السياسي، وإقامة حياة ديمقراطية سليمة، ثم نؤمن الأهداف التي حفظها.

التنظيم السياسي الاجتماعي الذى يؤمن كل هذه المكاسب؛ الاتحاد القومى.

أيها المواطنين:

بعد ثمان سنوات من الثورة ظهرت ملامح المجتمع
الذى نريد ..

- حينما رأينا طريق آمانا، صممنا على أن نسير في طريقنا.

- كانت هناك معارك مريرة ..

معارك لإنهاء السيطرة المعتمدة الخارجية، والسيطرة المستغلة الداخلية.

- وكانت السيطرة الخارجية تحارب؛ لتبقى نفوذها أو
لتكتب مناطق نفوذ.

جابها معارك كثيرة ..
من الرجعية في بلا
القديمة.

من الشيوعية في بلادنا؛ لسلب الشعب مكاسبه.
من الدول التي اعتبرتنا - رغمها - ضمن
مناطق نفوذها.

من الصهيونية التي تعتبر قوتنا تطويعاً لآمالها.

- اخذت هذه المعارك أشكالاً متعددة متنوعة ..

الضغط الاقتصادي.

الحرب النفسية.

المؤامرات ودفع الأموال.

العدوان المسلح.

هل أثر ذلك فينا؟ -

زادنا تصمیماً علی

تحقيق الاستقلال الكامل.

التحرر الاقتصادي.

- ثم تحولت المعركة الى ميدان من حولنا تعبئة للرجعية.
تفتيت الوحدة العربية والتضامن العربي.

10

لأن التضامن العربي والوحدة العربية تعنى نهاية
النفوذ الأجنبي في أرجاء الأمة العربية.
وتعنى أيضا انهيار آمال الصهيونية.
معركة اشتراك فيها الاستعمار وأعوانه، ثم العملاء .
الاذاعات السرية ..
الاستعمار المصري.
امبراطورية ناصر .
ثم كانت الوحدة بين مصر وسوريا، وقيام ج ع م ،
رغم إرادة الاستعمار .
ماذا يعني ذلك؟ لأول مرة تقرر الدول العربية مصيرها
بنفسها .
الاتحاد العربي ليواجه ج ع م .
نفس الأساليب .
اسرائيل تعمل جهدها للفتنة .

— وكان صدى قيام جعوم؛ الانطلاق في كل أرجاء العالم العربي.

17

الخطر لمن يريدون التفозд فى بلادنا .

تيار التاريخ يسير الى الأمام ، تكتسح أمامه كل العقبات .

وقامت ثورة ١٤ يوليو فى العراق ، ورأينا فيها الأمل الكبير وقد تحقق .

- كيف ساندنا الثورة .

- فالاستقلال هو أساس التضامن العربى .

ولكن الثورة انحرفت عن طريقها .

الوحدة .

الاتحاد .

الخ . ماذا قلت لهم ؟

- ثم بدأت الحقائق تظهر بين السطور .

- خلق خلافات مع ج ع م .

مهاجمة ج ع م من سبتمبر ١٩٥٨؛ بعد الثورة بثلاثة أشهر .

- وكان من الواضح أن ذلك لا يتمشى مع أهداف

التضامن العربي.

صبرنا.

الحد والغدر والبغضاء، أعمى القلوب والآفوس.

- وكان أمل الذين يريدون أن يضعونا ضمن مناطق النفوذ، أن يقوم العراق بعد الثورة بنفس الدور الذي خطط لاتحاد العربي قبل الثورة.

- وكان هذا يسير مع الحقد الشخصي، والغدر الشخصي.

- الانهـمات؛ أسباب لخلق الخلاف.

مهاجمة جـعـمـ، وجـعـمـ فقط.

- هل انطلـى ذلك على الشعب العربي؟!

- سيـاسـة ذات وجهـانـ ..

قـاسـم يـشـكـىـ.

المـهـداـوى يـسـبـ ويـشـتمـ.

اتضـحتـ الحـقـيقـةـ ..

قـاسـمـ يقولـ: إـنـهـ يؤـيدـ كلـ ماـ يـقـولـ المـهـداـوىـ.

- والواضحـ أنـ الـحـمـلةـ التـىـ يـقـومـ بـهاـ قـاسـمـ؛ تـهـدـفـ أنـ يـحـولـ أـسـبـابـ السـخـطـ منـ الدـاخـلـ لـلـخـارـجـ.

- أـسـالـيـبـ قـاسـمـ مـنـ أحـادـيـثـ ..

أـسـالـيـبـ قـديـمةـ.

أـسـالـيـبـ جـديـدةـ.

- الأـسـالـيـبـ الـجـديـدةـ تمـثـلـ طـبـيـعـةـ قـاسـمـ؛ كـلـماـ يـحـاـوـلـ أـنـ يـعـطـىـ لـنـفـسـهـ صـفـةـ، يـحـاـوـلـ هـدـمـهـ بـالـنـسـبةـ لـلـآـخـرـينـ.

لاـ يـسـتـقـيمـ مـجـدهـ إـلـاـ عـلـىـ أـشـلـاءـ الـآـخـرـينـ، وـعـلـىـ جـثـةـ التـارـيخـ.

- حتـىـ يـمـجدـ نـفـسـهـ، يـحـكـىـ كـفـرـ قـاسـمـ.

خرجـ بمـفـرـدـهـ لـلـخـطـوـطـ، فـيـرـىـ العـدـوـ يـسـيرـ أـمـامـهـ.

- أناـ لاـ أـنـاقـشـ فـيـ قـصـصـ أـبـوـ زـيدـ الـهـالـلـيـ، وـمـسـتـدـ (أنـسـيـ) مـالـمـ يـنـسـهـ شـعـبـ الـعـرـاقـ؛ (ماـكـوـ أوـمـرـ)!

١٦

بعـضـ أـصـانـاتـ الـنـفـسـ الصـيـدـ

-

الـشـفـقـ - مـاـ الـفـقـ - مـاـ الـنـفـسـ

أـصـانـاتـ الـفـدـيـ وـالـفـتوـسـ.

- وكـاـلـاـ إـلـاـ إـلـيـ بـيـدـهـ أـنـ يـقـسـمـ

-

صـفـرـ سـاحـلـهـ الـفـقـدـ

أـنـ يـقـسـمـ ٢ـ٠ـ٢ـ٠ـ الـسـاـمـاـ دـيـ الـقـهـ ٥

بـيـنـهـ الـلـهـ الـكـهـ خـلـفـهـ مـلـوـنـاـرـ

الـعـربـ يـكـلـ الـقـهـ

سـلـاـمـ هـنـاـ حـسـيـبـ يـمـاـتـ بـيـكـهـ

-

دـالـلـهـ الـرـهـ

بـيـنـهـ مـاـ إـلـيـ لـهـ الـلـهـ

-

٢٤٤ـ بـيـنـهـ ٣٢٣ـ مـنـهـ

بـيـنـهـ

مـلـكـ اـنـكـ دـلـلـاـمـ اـلـكـبـرـ

بـيـنـهـ رـجـبـهـ ٨

-

بـيـنـهـ يـشـكـهـ ٣

الـهـارـدـ بـيـنـهـ ٢

بـيـنـهـ

١٧

أـصـانـةـ الـنـفـقـهـ

يـقـدـمـ يـقـدـمـ أـنـ يـقـدـمـ يـقـدـمـ يـقـدـمـ

وـالـأـخـرـ أـنـ يـقـدـمـ يـقـدـمـ يـقـدـمـ يـقـدـمـ

يـقـدـمـ يـقـدـمـ يـقـدـمـ يـقـدـمـ

سـالـيـبـ نـاـمـ سـالـيـبـ

سـالـيـبـ نـاـمـ سـالـيـبـ

سـالـيـبـ نـاـمـ سـالـيـبـ

الـلـهـ يـقـدـمـ يـقـدـمـ يـقـدـمـ يـقـدـمـ

كـلـاـ يـقـدـمـ أـنـ يـقـدـمـ يـقـدـمـ يـقـدـمـ

يـقـدـمـ يـقـدـمـ يـقـدـمـ يـقـدـمـ

يـقـدـمـ يـقـدـمـ يـقـدـمـ يـقـدـمـ

لـدـيـتـمـ يـقـدـمـ يـقـدـمـ يـقـدـمـ يـقـدـمـ

دـيـنـهـ يـقـدـمـ يـقـدـمـ يـقـدـمـ

سـلـيـبـ نـهـ يـقـدـمـ يـقـدـمـ

19

- ولكن لا يستقيم هذا التفاخر الا بالهدم ..
هدم الفالوجه.

قصه الفالوجه اعترف بها الأعداء.

- حين يتحدث قاسم عن عبقريته في المبالغة، وخططه لاسترداد فلسطين؟

- لا يستقيم ذلك إلا إذا هاجم التاريخ، وهدم كل ما
يستطيع أن يفخر به كل عربي.

هاجم معركة بورسعيد. ضد بريطانيا وفرنسا
هاجم معركة سيناء. وأسرائيل.

- هاجم جيش مصر، وجع م -
- وقال وهو على بعد ١٠٠٠ ميل من اسرائيل: لماذا لا
تفضي جع م على اسرائيل في ٢٤ ساعة
الامانة ١٩٧٨

كرر في معركة بورسعيد كل ما قالته إسرائيل والخطبة
الرسية، والدعاه الاستعمارية.

- نسي أن جيش جم ع هو الذي هب ليؤمن ثورة العراق يوم ١٤ يوليوليو، أمام الحشود الأمريكية والإنجليزية.

- اسرائيل؛ لم يقل ماذا تم في طلبا تنفيذ ميثاق الدفاع؟
فاسم حينما يتكلم عن دوره في الثورة، لابد أن يهاجم
الأمميات..

الحاج سرى - الطبقجلى.. الخ، الذين قاموا بالثورة.
كلا نعرف أين كان قاسم حين قامت الثورة فى بغداد؟
ومتى، وصل الى بغداد؟

قاسم ینسی:

- في حديث واحد قال أنا ٣٥ مرة:

أنا اللي عملت كل حاجة.

هو اللي حارب حلف بغداد

هو اللي قاوم الاستعمار.

هو اللي واجه الحصار الاقصى

حطم قواعد الاستعمار.

واجه العزل.

واجه احتكار السلاح.

الكلام القديم ..

سمعاًه قبل كده.

سمعنا الطعن فى الجيش اللي جابه الدول الكبرى.

سمعنا الهلال الخصيب.

سمعنا محاولة التأثير في الأوضاع في مصر

وفي سوريا قبل الوحدة.

وَبَعْدَ الْوَحْدَةِ.

سمعاً التمسح بالجزائر .

ثورة الجزائر من خمس سنين.

عمر قاسم سنہ واحدہ!

— يحاول أن يغطي موقفه من إسرائيل، و موقف إسرائيل

۱۰۷

اسرائيل ضد وحدة الصف العربي.

— قاسم يقول: سننذر شعبهم، ونحرر كافة الشعوب

العربية.

— هذه أيها الاخوة — هي الصورة الجديدة التي تتشكل

فيها عوامل مقاومة القومية العربية.

ولكن الشعب العربي الذي صمد في الماضي،

وكتاب **كشف كل أنواع الخداع**، سيصدّد

بعد أن كافحنا وخرجنا من الظلم،

إنما ننظر لما يحدث على أنه الض

الفجر؛ فجر التضامن العربي

الوحدة العربية، فجر التخلص من



افتتاح معرض السد العالي في كلية الهندسة ٢٦/١١/١٩٥٩.